

# عند حروبنا

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٣٢ الجمعة ٢٠١٥/٣/٦

## النظام يقصف مدرسة في ريف إدلب ويمطر حلب بالبراميل المتفجرة



قُتل وجرح عدد من الطلاب والمعلمين يوم أمس الخميس في قصف صاروخي من طيران النظام على مدرسة ابتدائية في ريف إدلب، كما ارتكب طيران الأسد مجازر في مناطق قاضي عسكر وباب الحديد والمرجة والقاطرجي والمواصلات في مدينة حلب، راح ضحيتها عشرات الضحايا والجرحى.

وذكرت مصادر ميدانية أن الطيران الحربي شنّ غارة جوية على بلدة بيرة أرمناز بريف إدلب الشمالي بالصواريخ الفراغية سقط أحدها على مدرسة البلدة ما أدى إلى مقتل ثلاثة مدرسين وستة طلاب كحصىلة أولية إضافة إلى جرح العشرات أغلبهم من الأطفال في المرحلة الابتدائية.

هذا فيما كثف الطيران المروحي غاراته الجوية على بلدات ومدن ريف إدلب، حيث ألقى عدة براميل متفجرة على مدينة خان شيخون وقرى حرش القصابية وتلعاس وبلدة الهبيط بريف

إدلب الجنوبي، ولم ترد معلومات عن سقوط ضحايا.

وفي الوقت نفسه شنّ الطيران الحربي غارة جوية على محيط سجن إدلب المركزي، ومحيط مطار أبو الظهور العسكري بريف المدينة.

وفي حلب سقط برميل متفجر بالقرب من "بسطة محروقات" أدى إلى دمار كبير إلى جانب استشهاد ٢٠ مدنياً تفحمت جثث معظمهم، كما استهدفت البراميل المتفجرة كلاً من باب الحديد والمرجة والقاطرجي والمواصلات.

وفي ريف حمص الشرقي، استشهدت ٣ نساء في بادية تدمر متأثرات بجروح أصبن بها في قصف لقوات الأسد على المنطقة منذ أيام.

أما في العاصمة دمشق، فقد سقطت ٣ قذائف هاون في محيط مدرسة عبد القادر الخرساء في منطقة باب شرقي، ما خلف أضراراً مادية. وفي الغوطة الشرقية، توفي طفل رضيع في مدينة دوما، بسبب قلة التغذية والدواء جراء الحصار المفروض على المنطقة من قبل قوات الأسد.

من جهة أخرى، استأنفت وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" توزيع المساعدات الغذائية على الأهالي في مخيم اليرموك، تزامن ذلك مع قيام قوات الأسد

بالتدقيق في هويات المشاة والسيارات على الحواجز في معظم أرجاء العاصمة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق تسعة وخمسين شهيداً بينهم سيدتان واثنا عشر طفلاً، وأضافت اللجان أن عشرين شهيداً قضاوا في حلب، بالإضافة إلى أربعة عشر شهيداً في إدلب، وثمانية شهداء في درعا، وسبعة شهداء في دمشق، وأربعة شهداء في ديرالزور، وأربعة شهداء في القنيطرة، وشهيد في حمص وشهيد في حماة.

## مجلس الأمن يصوت على قرار يدين استخدام غاز الكلور في سوريا



يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة اليوم الجمعة للتصويت على مشروع قرار بشأن استخدام غاز الكلور سلاحاً في سوريا ويهدد بفرض عقوبات على مستخدميه.

ويقول مشروع القرار، الذي تقدمت به واشنطن، إن مجلس الأمن يدين بأشد العبارات استخدام

وفي السياق نفسه، اعتقلت الوحدات سيدة من أهالي قرية السلماسة جنوب بلدة تل حميس، بعد توجيهها لحاجز تابع لها في ريف تل حميس للسؤال عن ولدها المفقود.

## الكشف عن صور جديدة التي تظهر مجازر الأسد بحق المعتقلين



نشرت صفحة "قفوا مع قيصر: أوقفوا آلة القتل التابعة لبشار الأسد" مئات الصور الجديدة التي تكشف مجازر نظام بشار الأسد المرتكبة بحق المعتقلين في سوريا.

وكان المصور الجنائي المنشق عن نظام الأسد مختاراً اسم "قيصر" للتعامل دون الكشف عن هويته، بدأ العام الماضي بنشر صور تظهر كيفية تعامل أجهزة الأمن والجيش التابعة لبشار الأسد مع المعتقلين.

وأظهرت الصور ارتكاب بشار الأسد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لم يسبق لها مثيل أبداً في تاريخ البشرية.

وبدأت الصفحة التوثيقية نشر مئات الصور الجديدة، في محاولة لإعادة تسليط الضوء على القضية التي تشكل وصمة عار على جبين العالم الذي بقي صامتاً أمامها.

تابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أكدت فيه استخدام غاز الكلور سلاحاً في النزاع السوري، ونقل التقرير عن شهود عيان تأكيدهم إلقاء غاز من مروحيات، علماً بأن قوات النظام السوري تملك وحدها هذه الطائرات.

ويقدر التقرير أن ما بين ٣٥٠ و ٥٠٠ شخص تعرضوا لهجمات بالكلور في ثلاث قرى بإدلب وحماة في أبريل/نيسان ومايو/أيار ٢٠١٤، وقضى منهم ١٣.

## وحدات الحماية تواصل تهجير العرب في ريف الحسكة



واصلت قوات من وحدات الحماية الكردية تهجير سكان المناطق العربية في ريف الحسكة، حيث أقدمت على تهجير أهالي قرى تل الصوان وأبو حرملة والمسعودية الواقعة جنوب بلدة تل براك على طريق الهول.

كما أفادت مصادر محلية أن "الوحدات الكردية" شيعت ثلاثة قتلى في مقبرة دليل صاروخان، كانوا قضا خلال المعارك مع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" بريف الحسكة.

هذا فيما تواصلت أمس الخميس المعارك العنيفة بين تنظيم داعش والوحدات الكردية في تل شاميرام والأغبيش بريف بلدة تل تمر وقرب بلدة المناجير في ريف رأس العين ومحيط قرية الصوان جنوب تل براك.

أي منتج كيميائي سام مثل الكلور سلاحاً في سوريا، ويشدد على محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

وتنص المسودة على أن استخدام الكلور سلاحاً يشكل انتهاكاً للقرار ٢١١٨ وخرقاً لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وقال السفير الفرنسي فرانسوا ديلاتر الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الأمن، إنه توجد أدلة واضحة وعديدة تشير إلى مسؤولية السلطات السورية في استخدام غاز الكلور.

وأضاف ديلاتر أنه أثناء الهجمات بغاز الكلورين شوهدت مروحيات في المواقع المستهدفة، و"جميعنا يعلم أن الحكومة السورية هي التي تملك المروحيات".

ويقول دبلوماسيون إن صياغة النص اتسمت بالضبابية في ما يخص الإجراءات الواجب اتخاذها في حال عدم احترام بنوده، فهو ينضم إشارة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز اتخاذ تدابير تصل إلى حد استخدام القوة، لكنه لم ينص على ذلك صراحة.

كما لم تحدد المسودة طرفاً معيناً بالمسؤولية في استخدام هذا السلاح، ويذكر مشروع القرار بقرارات سابقة أصدرها مجلس الأمن وتمنع النظام السوري من إنتاج أو تخزين أسلحة كيميائية.

ويتطلب إقرار المشروع موافقة روسيا حليفة النظام السوري أو امتناعها عن التصويت، علماً بأن موسكو سبق أن استخدمت حق النقض مرارا لمنع صدور قرارات تدين دمشق.

وكان مجلس الأمن ناقش في شهر يناير/كانون الثاني الماضي تقريراً لبعثة تحقيق

## تواصل فعاليات "لن نترك اليرموك" للتنديد بالقتل جوعاً



بات مخيم اليرموك المحاصر منذ قرابة العامين عنواناً للموت جوعاً، وكسر مقولة أن لا أحد يموت جوعاً، وهو ما تؤكد الصور المسربة من المخيم. ويلخص أحد المغردين المشهد "شعوب مترفة رانت على أجسادها التخمة، وأخرى يعيش أهلها على أكل القمامة".

يحدث في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق أن يموت نحو ١٧٧ شخصاً جوعاً، وأن تأكل الناس الحشائش وتقتات القمامة، وأن يحاصر نحو عشرين ألفاً لأكثر من ٦٠٥ أيام، وتقطع عنهم الكهرباء والماء أشهراً عديدة.

وضع مأساوي لا يليق بالإنسان، والصور القادمة من هناك خرج من يشكك في صحتها من شدة قسوتها، ويستبعد أن يحدث في عام ٢٠١٥ أن يتحول بشر إلى هيك عظمي ويموت في الشارع، دون أن يهب العالم الذي يتغنى بالديمقراطية وحقوق الإنسان لمد يد العون له. وعبرت تغريدة على موقع تويتر عن حال المخيم: "رموك يا يرموك.. وبعين البصيرة لم يروك".

هذه الكارثة التي تحل بقطعة من العالم منسية بين ثنايا حرب لا يُعرف متى وكيف تنتهي؟ دفعت المغردين والناشطين السوريين والعرب

لتدشين حملة تدعو لإنقاذ حياة آلاف المدنيين المهديين بالموت جوعاً في المخيم، وأطلقوا وسم #لن\_نترك\_اليرموك الذي سجل أكثر من ٢٢ ألف تغريدة ومنشور على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر في محاولة لجذب الأنظار لمأساة المخيم، وشارك فيه رجال دين وساسة وناشطون ونخب مجتمعية وأناس عاديون.

وحفل موقع تويتر بصورة لفتاة قيل إن اسمها ريم، ووالدتها معتقلة في سجون النظام السوري وأختها ماتت جوعاً، تأكل من حشائش الأرض. ومن الصور التي تفاعل معها الناشطون كانت صورة لأطفال يحملون لافتات كتب عليها "يتسر عرضكم.. والله جوعانين، لا نريد أن نموت جوعاً، اشتقنا لرغيف الخبز".

الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القره داغي كتب على حسابه على موقع تويتر: "في البلد الذي دوخنا لعشرات السنين بشعارات المقاومة والممانعة، استشهد عشرات الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين جوعاً وعطشاً".

بدوره كتب الداعية الإسلامي سلمان العودة: "أحوال مأساوية لا تليق بالإنسان.. أين المتباكون على الحقوق؟ أين الجسد الواحد المتعاطف؟ التغريدة تدعمهم ولا تطعمهم".

أما القيادي في حركة حماس عزت الرشق فتغنى بمخيم اليرموك وكتب "يا قطعة من الجسد الفلسطيني المخضَّب بالظلم والحصار.. أصوات ألامك لم تحرك بعد في جسد الأمة روح النخوة والانتصار".

ونشر المغرد والكاتب الفلسطيني رضوان الأخرس، صورة لرجل يبحث عن الطعام بين

القمامة وكتب: "هذا حال إخوانكم في مخيم اليرموك! هل تحبون لهم ذلك؟"، ويحذر في تغريدة ثانية من أن "الطعام نفذ من اليرموك والأمور تزداد خطورة كل دقيقة ومن المؤسف أن أقول لكم أن معدل شهداء الجوع قد يرتفع إلى شهيد كل ثلاث ساعات".

أما الصحفي الفلسطيني أدهم أبو سلمية، فكتب من غزة "أهلنا في اليرموك عين الله ترعاهم والقلب يتمزق لحالكم، أنتم منا ونحن منكم".

وعلى صفحته كتب الأديب الفلسطيني ناصر عليان يقول: "إن أسوأ ما يمكن أن يحدث في عصر الذرة وغزو الفضاء وعالم الإنسانية المزعوم هو أن يموت إنسان من الجوع فما بالكم بمخيم كامل".

ومن داخل المخيم بادرت الناشطة شادية تراك بالمشاركة في نشر الحملة، حيث كتبت على صفحتها على موقع الفيسبوك: "كل منشور لا يحكي فيه عن حصار المخيم لا يعول عليه.. الكل لازم يشارك بهذا الهاشتاغ".

وكذلك كتب الفنان والمصمم السوري فادي زيادة: "إن أكبر كذبة عرفها التاريخ الحديث هي حقوق الإنسان. أطفال مخيم اليرموك والحجر الأسود عرت إنسانيتكم الكاذبة".

وعلق الناشط السوري فؤاد حلاق من حلب على مأساة المخيم بقوله: "ما حدا بيموت من الجوع يا ابني.. والله يا أمي عم يموتوا باليرموك من الجوع".

ويرى "محمد عبد الله الوهبي" في تغريدته أنه "من لم يمت ببراميل الطاغية.. مات بالحصار والجوع".

ويرى الكاتب الفلسطيني ياسر الزعاترة في تغريدة أنه "لا أخط ممن يحاصرون مخيم اليرموك ويسومون أهله سوء العذاب، سوى من يبررون فعل القتل بذرائع واهية".

وقال الناشط الإغاثي ناصر ياسين إن المدنيين ورغم الحصار المطبق وسياسة التجويع والعطش وانتشار الأمراض وأهمها التهاب الكبد الوبائي والجفاف، فإنهم يرفضون مغادرة المخيم مؤكدين أن بقاءهم هو تعزيز وتثبيت لحق عودة كل الأهالي المهجرين لبيوتهم ورفض لتدمير ما تبقى من المخيم.

وبحسب ياسين، الذي يدير إحدى المؤسسات الإغاثية داخل المخيم، تعجز المؤسسات الإغاثية والمدنية العاملة داخل المخيم اليوم عن إطعام الأهالي نظراً لإمكاناتها المتواضعة والشح الكبير في الموارد المتوفرة، وتقتصر مساعداتها على تقديم بعض الحساء الذي بالكاد يسد الرمق، مما يضطر الكثير من الأهالي لإطعام أطفالهم لحم القطط. الجزيرة.

## الحملة السعودية تتكفل بإيواء ١٣٠ عائلة سورية في عكار



أنهت الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا عملية صرف الدفعة السادسة للفترة الثالثة من مستحقات بدلات الإيجار لـ ١٣٠ شقة سكنية في منطقة عكار "شمال لبنان"، وذلك ضمن مشروع الحملة الإيوائي الذي

تتكفل بموجبه بإيواء ١١٠٠ عائلة من أسر اللاجئين السوريين في ١٠ مناطق لبنانية مختلفة.

وأوضح مدير مكتب الحملة في لبنان وليد الجلال أن الحملة تكفلت بإيواء ١٣٠ أسرة سورية جديدة، عبر صرف الدفعة السادسة ضمن الفترة الثالثة من المشروع الإيوائي الهادف لتوفير السكن المناسب للأشقاء اللاجئين السوريين بتكلفة بلغت (١٢٣) ألف دولار، وذلك في ظل ندرة الشقق وارتفاع الإيجارات في لبنان.

## فرانسوا أولوند يستقبل وفدا من الائتلاف ويعد بتقديم مزيد من الدعم



أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند على أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هو ممثل الشعب السوري، وأن بلاده تقف إلى جانب الحكومة السورية المؤقتة، واعدة بتقديم المزيد من الدعم للشعب السوري على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وأضاف أولوند خلال لقائه يوم أمس الخميس في العاصمة الفرنسية باريس وفدا من الائتلاف الوطني ضم رئيس الائتلاف خالد خوجة ورئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة وعددا من أعضاء الائتلاف أن "بشار

الأسد ونظامه هو المشكلة في سورية، ويجب ممارسة أقصى الضغوط على هذا النظام".

بدوره؛ أكد رئيس الائتلاف الوطني خالد خوجة على الموقف المشترك بين فرنسا والائتلاف باعتبار الأسد مصدرا للإرهاب وليس جزءا من الحل في سورية، معتبرا أن نظام الأسد أجهض جهود المبعوث الدولي ستيفان دي مستورا.

كما أشار خوجة إلى معاناة السوريين من استخدام نظام الأسد للأوراق الرسمية وجوازات السفر سلاحا ضد المواطنين، مطالبا فرنسا بالتدخل لدى الأمم المتحدة لإيجاد حل لمشكلة الجوازات، والضغط على السلطات اللبنانية لحماية اللاجئين السوريين في لبنان ووقف ما يتعرضون له من انتهاكات من قبل بعض الأطراف.

على صعيد آخر، قال رئيس الائتلاف الوطني خالد خوجة في تصريحات صحفية إن لدى الائتلاف استراتيجية جديدة تقوم على إطلاق الحوار بينه وبين أطراف أخرى لا تنتمي إليه بهدف تشكيل جمعية عامة تشمل كل الأطراف "التي تريد سورية جديدة ولديها موقف مشترك من أي عملية تفاوض مع نظام الأسد استنادا إلى اتفاقيات جنيف ١".

وأكد خوجة على أن هدف الائتلاف لا يزال هو رحيل الأسد وأجهزته الأمنية عن السلطة "إلا أنه لم يعد شرطا مسبقا لبدء المحادثات وليس من الضروري أن يكون هذا الشرط متوفرا في بداية عملية التفاوض، إلا أنه لا بد لهذه العملية أن تؤدي إلى نظام جديد"، مشددا على أنه من المهم الآن في سورية هو "حقن الدماء".

وقال رئيس الائتلاف "يجب أن نتخلص من الأسد، لكننا مستعدون للتفاوض مع باقي النظام والحفاظ على استمرارية الدولة وحماية المؤسسات والجيش والوزارات، وحين نتكلم عن إطاحة النظام لا نتكلم عن إطاحة الدولة".

وأشار خوجة إلى أن الائتلاف الوطني حقق نجاحاً في المحادثات التي أجراها مع هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، واصفاً تلك المحادثات بالبداية الجيدة.

كما أضاف أن الائتلاف سيستمر في المحادثات مع جميع مجموعات المعارضة الأخرى من أجل "الاتفاق على موقف موحد بغية الدخول في عملية تفاوض مع النظام"، مشيراً إلى أن هناك لقاءات أخرى مقررة، دون أن يكشف المزيد من التفاصيل.

## مسئولة في الإدارة الذاتية الكردية تنقل رسالة للشعب الأمريكي



أكدت سينم محمد، ممثلة الإدارة الذاتية الديمقراطية في الخارج أن زيارتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، تأتي لنقل رسالة "غربي كردستان" للشعب الأمريكي، على حد تعبيرها.

وتقوم سينم محمد بزيارة إلى الولايات المتحدة، بدعوة من جامعة أوكلاهوما الأمريكية، لإجراء العديد من اللقاءات والحوارات العاصمة الأمريكية واشنطن وبعض المدن والولايات الأمريكية الأخرى تتعلق بالأوضاع في سوريا

عامة و"غربي كردستان" خاصة، وفق مصادر إعلامية تابعة لحزبها.

وقالت سينم محمد، في تصريحات لموقع حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD)، انها تقوم بهذه الزيارة لنقل رسالة "غربي كردستان" والإدارة الذاتية الديمقراطية ومكوناتها إلى الشعب الأمريكي، معربة عن أسفها الشديد لأن رسالة "غربي كردستان" الحقيقية لم تصل بشكلها الصحيح أو هناك من أوصلها بغير صورتها ومضمونها الحقيقيين، مشيرةً إلى أن "الشعب الأمريكي بكل شرائحه من سياسيين وأكاديميين ومتقنين وإعلاميين متحمس جدا لسماعنا".

## دي ميستورا يدافع عن خطته بحلب وخوجة يعتبرها ناقصة



أعرب المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا عن تفهمه لموقف المعارضة السورية من خطته الخاصة بتجميد القتال في مدينة حلب بعد الانتقادات التي وجهها رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض خالد خوجة للخطة.

وقال دي ميستورا في كلمة ألقاها في مؤسسة "تشاتام هاوس" بالعاصمة البريطانية لندن تحت عنوان "بعد أربعة أعوام من الأزمة السورية"، إن تجميد القتال في حلب سيمكننا من تطبيق الأمر ذاته في بقية المدن السورية،

لافتاً إلى أن تجميد القتال ووقف إطلاق النار "أمران مختلفان".

وأضاف أن مناشدته لكافة الأطراف بتجميد القتال في حلب لسنة أسابيع جاءت بسبب أن الأطراف المتحاربة لديها أسلحة خاصة بها، مشيراً إلى أن الاشتباكات مستمرة بالمدينة رغم وجود بعثة للأمم المتحدة فيها.

ومن جهته اعتبر خوجة أمس الخميس أن خطة المبعوث الأممي لسوريا بتجميد القتال في حلب غير كاملة وتحتاج للمزيد من النقاش، مشيراً إلى أن وقف القتال يجب أن يكون في كافة المناطق السورية.

وأكد خوجة في مؤتمر صحفي بباريس عقب لقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أن إسقاط بشار الأسد شرط أساسي في أي مفاوضات مفترضة لحل الأزمة في سوريا، مشيراً إلى أن الائتلاف وفرنسا متفقان على أن الأسد هو مصدر الإرهاب، وهو المشكلة وليس جزءاً من الحل.

كان دي ميستورا قد تقدم بمبادرة لتجميد القتال في حلب والسعي لمصالحة بين المعارضة والنظام وتوجيه جهودهما لقتال تنظيم الدولة الإسلامية وكذلك تطبيق قراري مجلس الأمن الدولي ٢١٧٠ و ٢١٧٨ المتعلقين بمحاربة الإرهاب ووقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى المنطقة.

ومنذ منتصف مارس/آذار ٢٠١١ والمعارضة السورية تطالب بإسقاط نظام الأسد وإقامة دولة ديمقراطية، غير أن النظام اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، مما أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ ألف سوري ونزوح أكثر

من ١٠ ملايين عن ديارهم، حسب إحصاءات أممية.

## موسكو تعلن عن محادثات بين المعارضة والنظام الشهر المقبل



أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس الخميس أن موفدين من المعارضة والنظام سيلتقون في الشهر المقبل نيسان/إبريل في موسكو لمواصلة المحادثات التي عقدت جولة أولى منها في كانون الثاني/يناير ولم تسفر عن شيء يذكر.

وقال المتحدث باسم الوزارة ألكسندر لوكاشيفيتش في المؤتمر الصحفي الأسبوعي إن "ممثلين عن جزء أوسع من المعارضة السورية" سيشاركون في هذا اللقاء الجديد المقرر "في نيسان/إبريل"، وفق وكالة فرانس برس.

ومن جهته، قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي إن الائتلاف الوطني السوري الذي لم يشارك في اللقاء الأول في كانون الثاني/يناير "يفكر في القدوم إلى موسكو".

وأوضح أن الوفد الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا سيشارك في المحادثات أيضاً.

ولم تسفر المفاوضات في نهاية كانون الثاني/يناير في موسكو بين حوالي ثلاثين

معارضاً وخصوصاً ممثلين عن هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي وممثلين عن النظام السوري، عن نتائج ملموسة سوى الاعلان عن لقاء جديد.

إلا أنها أفضت أيضاً إلى اتفاق مبدئي على نص بعنوان "مبادئ موسكو" يتضمن عشر نقاط عامة جداً وأعدده الخبير الروسي فيتالي ناومكين.

وتتص هذه المبادئ خصوصاً على "احترام سيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها" و"مكافحة الإرهاب الدولي" و"تسوية الأزمة السورية بالوسائل السياسية والسلمية طبقاً لمبادئ بيان جنيف الصادر في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢" ورفض كل تدخل أجنبي ورفع العقوبات عن سوريا.

## جبهة النصرة تنفي شراء منطقة الشدادي بريف الحسكة من النظام



ذكر مصدر أمني سوري أن ضابطاً سورياً رفيعاً تابعاً لقوات النظام سلم منطقة الشدادي في محافظة الحسكة لجبهة النصرة دون قتال، مقابل مبلغ من المال وخروجه سالماً، وهو ما أكده أحد الصحفيين، بينما تنفي جبهة النصرة هذه الرواية.

وكشف أحد العاملين في أجهزة الأمن السورية في مدينة طرطوس معلومات عن اعتقال ضباط كبار بتهمة "بيع" منطقة الشدادي في

محافظة الحسكة لجبهة النصرة خلال المعارك للسيطرة عليها في فبراير/شباط ٢٠١٣.

ويضيف العنصر، الذي طلب أن يُلقب بأبي يزيد، أنه تم اعتقال رئيس فرع الأمن بطرطوس والرئيس السابق لفرع الأمن العسكري في منطقة الشدادي العميد الركن تيسير كيوان، وعدد من الضباط برتب رفيعة، للمشاركة في "صفقة بيع الشدادي" التي انتهت بإعلان جبهة النصرة وفصائل أخرى تابعة للمعارضة المسلحة، سيطرتها على المنطقة بالكامل.

وعن كيفية القبض على كيوان، يشرح "أبو يزيد" أن "الأمن في طرطوس استدج العميد تيسير -المنتمي للطائفة الإسماعيلية من منطقة مصياف- عبر اتصال هاتفي بعد منتصف ليل ٢٦ من الشهر الماضي لطلبه لاجتماع حزبي، واعتقل في فرع الأمن العسكري وحول إلى فرع دمشق.

وأكد "أبو يزيد" امتلاكه معلومات تفيد بأن "المسؤولين واجهوا العميد كيوان بالسماز الذي كان وسيطاً بينه وبين أمير جبهة النصرة أثناء إبرامه صفقة بيع منطقة الشدادي وتسليمها دون قتال، ووجهت له تهمة فساد أخرى، كالبناء المخالف وبيع سلاح لعناصر الثوار في جبلي الكرد والتركان في ريف اللاذقية".

ويقول مراقبون سوريون إنه منذ سيطرة حزب البعث على مقاليد الحكم في سوريا عام ١٩٦٣، ظهرت في المؤسسة العسكرية حالات فساد عمّت حتى تحولت إلى ظواهر، سواء بيع أسلحة من القطع العسكرية أو تلقي الضباط رشى واستغلال مناصبهم لتحقيق تريح غير مشروع. واحتلت سوريا، بحسب تقرير

لمنظمة الشفافية العالمية أصدرته نهاية العام المنصرم، موقعا متقدما جدا في مؤشر الفساد العالمي.

ويؤكد ناشطون اعتقال النظام -بعد اندلاع الثورة في سوريا- مئات الضباط في الجيش بنهم بيع قطع سلاح خفيفة للمجموعات المحلية المسلحة التي عملت على حماية المتظاهرين في الأشهر الأولى من الثورة.

ولم يستغرب الصحفي مضر الحامد، الصديق القديم للعميد كيوان وابن منطقة الشدادي، ما جاء على لسان "أبي يزيد"، وتابع أن كيوان فاسد ومتسلق ومحب للمال.

ويضيف أن العميد كيوان خدم في المنطقة منذ عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٣، وهو الذي أعطى الأوامر بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين السلميين الذين خرجوا في الأشهر الأولى من الثورة، وشن الأمن في عهده حملة اعتقالات عشوائية لأبناء المدينة، كما استمر العميد في نهجه "التشبيحي حتى بداية معركة تحرير الشدادي على يد ثوار المنطقة بمشاركة جبهة النصر وكثائب أخرى من أبناء المدينة".

ويسرد مضر بعض من تفاصيل معركة الشدادي، فيقول "كنت مع مجموعة من الثوار في إحدى القرى الواقعة بين الحكة والشدادي، شاهدنا موكبا يسير باتجاه الحكة فأطلقنا عليه النار وأصيبت سيارة، فرأينا العميد تيسير يبدل سيارته المصابة سريعا فعرفنا أنه تم فتح الطريق له للخروج سالما من الشدادي التي كانت محاصرة من كل الجهات من قبل جبهة النصر التي كان أميرها وقتذاك أبو عطية أحمد العزاوي (اغتاله تنظيم الدولة الإسلامية قبل أشهر)".

ويواصل حديثه، "في اليوم التالي عدت للمنطقة بعد تحريرها من عناصر النظام، وعلمت أن ثمة صفقة عقدها العميد مع جبهة النصر بتسليم المنطقة دون قتال مقابل مبلغ من المال وخروجه سالما".

لكن لجبهة النصر رواية مختلفة، إذ يقول أبو مارية -أحد أمرائها في المنطقة- "لا تبرم جبهة النصر صفقات مادية مطلقا مع النظام، وما يقوله المدعو تيسير كيوان هو لتبرئة ذمته أمام النظام".

ويضيف أبو مارية، "ما حصل هو عملية تبادل بين شخص تيسير كيوان وبين مدنيين كان يحتجزهم من أهل المنطقة في مفترقه الأمنية، والمقابل خروجهم سالمين وفتح طريق أمن لرئيس فرع الأمن العسكري كيوان باتجاه الحكة".

لم تختلف الروايات كثيرا لتبقى عمليات البيع أو التخوين بين عناصر النظام السوري هي الحاضرة في الوقت الراهن، لإخراج أنفسهم من مأزق يحشرون فيها غالبا بعد عمليات سيطرة قوات المعارضة على مناطقهم. الجزيرة.

## معسكرات إيرانية في ريف درعا لتدريب

### الحوثيين اليمنيين



أكدت مصادر دبلوماسية أوروبية رفيعة المستوى، يوم أمس الخميس، وجود مراكز لتدريب مقاتلين من الحوثيين اليمنيين ميدانياً

في ريف درعا جنوب سوريا يشرف عليها إيرانيون.

وأكدت هذه المصادر لوكالة "آكي" الإيطالية أن هؤلاء يخضعون لدورات تدريب عملية من خلال المشاركة في المعارك، قبل أن يعودوا إلى اليمن.

وقالت المصادر "إن الحرس الثوري الإيراني يُحضر دفعات من المقاتلين الحوثيين من اليمن، تصل كل دفعة إلى نحو مائة مقاتل، يتدربون في معسكرات في جنوب سوريا، وتحديداً في مدينتي بصرى وإزرع، ويشاركون في المعارك الدائرة هناك، ليكتسبوا خبرة ومهارات قتالية، ثم يعودون إلى اليمن لتأتي دفعة أخرى بديلة".

وأضافت "يُشرف ضباط وصف ضباط من الحرس الثوري الإيراني على هؤلاء اليمنيين وعلى تدريبهم، ويكتسبون في سوريا مهارات يفقدونها ويحتاجون إليها، وليس للنظام السوري ولا لحزب الله اللبناني أي دور أو نفوذ على هؤلاء المقاتلين الحوثيين".

وشددت على أن دولاً أوروبية والولايات المتحدة باتت على علم بهذا الأمر، وقالت "لدينا معلومات مؤكدة من تفاصيل هذا التدريب وهذه المعسكرات، فلقد باتت سوريا بفضل إيران معسكراً لتدريب الحوثيين ميدانياً، ومركزاً لاكتسابهم مهارات استخدام الأسلحة بتجارب حية وميدانية من الصعب أن يحصلوا عليها في أي مكان آخر".

وأوضحت أن الجهات التي تراقب تحركاتهم تؤكد على أن تجميعهم يتم في إيران ويُنقلون جواً إلى سوريا وأحياناً يتجمعون في بيروت وينقلون برأى إلى سوريا، وتم على الأقل نقل ما

## الشرطة البريطانية تعتقل شخصين بتهمة تمويل متشددين في سوريا



اعتقلت الشرطة البريطانية شخصين للاشتباه في تورطهما في عملية غسل أموال، اكتشفت أثناء التحقيق في قضية ضد الإرهاب، وذلك في عملية فساد كبيرة ذات صلة بمتشددين بريطانيين ينضمون إلى المسلحين في سوريا، فيما بدأت محكمة بريطانية بمحاكمة مدرس كيمياء بريطاني حاول الانضمام إلى تنظيم داعش في سوريا.

وذكرت "الدي بي سي" أن أعمار المتهمين تبلغ ٢٩ و ٢٣ عامًا، ويسكن أحدهما في غرب لندن، والآخر في شرقها، وفتش ضباط الشرطة أربعة عناوين في مناطق مختلفة من العاصمة للوصول إليهما.

وقالت الشرطة البريطانية إنها قبضت عليهما بعد ورود تقارير من مواطنين تلقوا مكالمات هاتفية من ضباط مزيفين، بهدف الحصول على مبالغ مالية.

وتحقق الشرطة في الاتهامات بأن الضحايا تلقوا مكالمات تدّعي أن حساباتهم البنكية جمدت، وأنهم يجب أن يحولوا أموالهم إلى

الحوالني زعيم "النصرة"، الأمر الذي نفته الجبهة، مؤكدة أن الحوالني بصحة جيدة، دون أن تذكر ما إذا كان الأخير في الاجتماع المستهدف أم لا.

يشار إلى أن القائد العسكري العام لجبهة النصرة أبو الهمام هو من أبرز قادة الجبهة، وكان من المقاتلين في أفغانستان، وعين أميراً لمنطقة مطار قندهار، قبل أن ينتقل إلى العراق ثم إلى لبنان فسوريا.

## مقتل ضابط رفيع في الحرس الثوري الإيراني في درعا



قالت وكالة "أهل البيت" الإيرانية الرسمية إن العميد محمد صاحب كرم أردكاني، أحد قادة الحرس الثوري الإيراني قتل في مواجهات مع مقاتلي المعارضة السورية في مدينة درعا يوم الأربعاء الفائت.

وقد جرى الإعلان عن مقتل العميد في الحرس الثوري الإيراني بعد يوم على تأكيد مقتل قواء لواء "الفاطميون" الشيعي الأفغاني بالمدينة نفسها.

فقد توجه أحد كبار ضباط الحرس الثوري برسالة تعزية للإيرانيين بهذه الحادثة التي تأتي بعد يوم على مقتل قائد لواء "الفاطميون" الأفغاني، علي رضا توسلي.

يقارب الثلاثة آلاف مقاتل على دفعات، يقضون مهمتهم التدريبية ويعودون بالتناوب، ويبقى دائماً في سوريا ما يعادل ثلاث أو أربع دفعات، أي ما يقارب ٤٠٠ مقاتل حوثي.

## استهداف اجتماع لعدد من القادة العسكريين في جبهة النصرة في إدلب



أعلنت مصادر إعلامية مقرية من جبهة النصرة مقتل القائد العسكري العام في جبهة النصرة "أبو الهمام" وعدد من القادة العسكريين فيها، وذلك إثر استهداف اجتماع لهم في ريف إدلب، دون الإشارة إلى طبيعة الاستهداف أو زمانه.

وأشارت المصادر إلى أن من بين القادة القتلى أبو عمر الكردي أحد مؤسسي جبهة النصرة ومستشاران في مجلس شورى الجبهة؛ هما أبو البراء الأنصاري وأبو مصعب الفلسطيني.

من جهة أخرى، أكد مصدر عسكري في النصرة لشبكة "مسار برس" أن القياديين أبو البراء الأنصاري وأبو مصعب الفلسطيني قتلوا في قرية أبو طلحة بالقرب من مدينة سلقين الأسبوع الماضي ولم يقتلا في الاستهداف الأخير.

وبدورها، ذكرت قناة الدنيا الموالية لنظام الأسد أن الطيران الحربي التابع لقوات الأسد استهدف اليوم اجتماعاً لجبهة النصرة في إدلب، مدعية أن من بين القتلى أبو محمد

حسابات أخرى. وحول أحد الضحايا مبلغ ١٥٠ ألف جنيه استرليني.

وتحفظت الشرطة على المتهمين في إحدى أقسام الشرطة في جنوب لندن. واستخدمت الشرطة أدون للتفتيش في عنوانين في شمال لندن، وواحد في غربها، وواحد في شمال شرقها.

وعلى صعيد متصل، بدأت محكمة بريطانية جلسات استماع للنطق بالحكم في محاكمة مدرس كيمياء كان يستعد للسفر إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم داعش.

واعترف "جامشيد جاويد" ٣٠ عاما ، الذي كان يدرس كيمياء في مدرسة في مدينة بولتون، العام الماضي بتهمتين في الاشتراك بالإعداد لأعمال إرهابية.

وخلال الجلسة، قال ممثل الادعاء سيمون دينسون إن جاويد كان يستعد "لاستخدام أسلحة نارية ومفجرات" في سوريا عام ٢٠١٣ ، مضيفا أن الأعمال التي كان ينوي جاويد القيام بها تشمل أيضا ارتكاب "أعمال قتل متعددة"، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وألغى جاويد، من مدينة مانشستر، سفره عندما أخفت عائلته ملبسه بجانب جواز سفره، واعترف مدرس الكيمياء بأنه كان ينوي السفر للانضمام للثوار السوريين في قتالهم ضد نظام الأسد ، لكنه ادعى انه لم يؤيد أبدا أهداف تنظيم داعش "كما اتضحت حاليا"، ومن المقرر أن تستمر جلسات الاستماع للنطق بالحكم لمدة يومين.

## مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين أسوأ مكان للعيش في سوريا



أصبح مخيم اليرموك القريب من وسط مدينة دمشق الذي كان يمثل ملاذاً آمناً للفلسطينيين في سوريا الذين يتمتعون بأفضل الحقوق في هذا البلد أسوأ مكان للعيش في سوريا.

حيث نشرت صحيفة الغارديان تقريراً يوم أمس الخميس لجوناثان ستيل بعنوان "كيف أصبح مخيم اللاجئين الفلسطينيين من أسوأ الاماكن في سوريا؟" أوضح فيه أن "اللاجئين الفلسطينيين في سوريا يعاملون معاملة المواطن السوري ويتمتعون بما يتمتع به من حقوق، فالتعليم والطبابة مجانيان كما يحق لهم التصويت، لكن لا يحق لهم امتلاك الجنسية السورية، إلا أنه في ظل الحصار المفروض على هذا المخيم من قبل القوات السورية الحكومية، فقد أضحت سجناً لمن بقي فيه من الفلسطينيين الذين يصارعون للبقاء على قيد الحياة بقليل من الطعام والماء، ومن دون أي أمل بالهروب من هذا السجن".

ويلقي كاتب التقرير الضوء على ما حدث يوم ١٨ كانون الثاني / يناير عام ٢٠١٤، عندما تم التوصل إلى اتفاق بين النظام وقوات المعارضة على السماح بإيصال المساعدات الغذائية إلى مخيم اليرموك الذي يضم أكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا في

خطوة لكسر الحصار المفروض عليه منذ عام من قبل القوات النظامية.

ويضيف ستيل أن هذا الحصار المفروض على المخيم أدى إلى تجويع أهالي المخيم مما أدى إلى وفاة العشرات منهم، وقد توفيت إحدى السيدات وهي واقفة تنتظر دورها في طابور تلقي المساعدات، جراء الجوع الشديد، مما أصاب العديد من موزعي هذه المساعدات بصدمة نفسية.

وأشار كاتب التقرير إلى أن الوضع في مخيم اليرموك مزر للغاية، وكان ذلك جلياً عندما أدخلت المساعدات التي قدمتها الأونروا واصطف الآف اللاجئين الفلسطينيين وسط المباني المهتمة لأخذ حصتهم من هذه المعونات، وأخذت صور لهؤلاء اللاجئين الذين تهافتوا بالآلاف لأخذ حصصهم من هذه المساعدات وسط دمار هائل يعم المخيم.

وخلص الكاتب إلى أن "مخيم اليرموك أسوأ بكثير من في غزة، لأن الحصار مطبق عليه، فهو سجن لا يمكن الهرب منه"، فالمخيم من دون كهرباء منذ شهور وليس هناك مصدر للطعام ولا توجد فيه مياه صالحة للشرب، ولعل أسوأ ما في الأمر أن الفلسطينيين داخل المخيم لا يمكنهم الخروج منه كما لا يمكن لأي شخص الدخول اليه، ولا يستطيع إلا عدد ضئيل منهم الخروج من المخيم، من بينهم الحالات المرضية الطارئة والميسوريين الذين يستطيعون دفع مبالغ للمهربين ليجتازوا نقاط التفتيش المتعددة من قبل القوات الحكومية السورية".

## النظام وداعش يتعاونان في إدارة المحطة الحرارية في حلب



قالت الإدارة العامة للخدمات في حلب إن النظام ينسق مع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" فيما يتعلق بعمل المحطة الحرارية التي يسيطر عليها الأخير.

وأكدت الإدارة أن النظام تعمد عدم تغذية المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة، ما أدى إلى ارتفاع منسوب المياه في محطتي سليمان الحلبي وباب النيرب، ما دفع القائمين عليها لتصريف الفائض عبر الصرف الصحي، في الوقت الذي يحتاج فيه المدنيون إلى مياه الشرب.

وأشارت "مديرية كهرباء حلب الحرة" إلى أن النظام وداعش يقومان بتجهيز إقلاع العنفة الثانية في المحطة الحرارية، وتحويل الكهرباء إلى المنطقة الجنوبية والوسطى عن طريق خط "حماة - الثورة".

أما سبب انقطاع التيار عن مناطق سيطرة النظام فهو عطل في "محطة الضاحية"، وليس الخط، علماً أن النظام مصر على حرمان المناطق المحررة من كميتها القادمة عبر محطة الزرية، عبر استجراها للأفرع الأمنية ومعامل الدفاع.

يأتي ذلك، بحسب المديرية، بالتعاون بين النظام والتنظيم، ما يحرم جميع سكان حلب من الكهرباء.

## تركيا ستدعم التدخل البري ضد داعش نهاية العام الحالي



تقرر أن تبدأ قوات التحالف الدولي ستبدأ نهاية العام الحالي بالتدخل البري ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" بدعم تركي، بحسب ما أفادت صحيفة "خبر تورك" التركية.

وأشارت الصحيفة إلى أن "التحالف" سيبدأ نهاية شهر نيسان/أبريل المقبل عملياته العسكرية ضد معقل التنظيم، حيث سيستأنف القصف الجوي لفترة قد تستمر أربعة أو خمسة أشهر تمهيداً للتدخل البري.

وبينت أن العمليات العسكرية تهدف إلى ضرب قيادات التنظيم، وقطع الإمدادات اللوجستية عنه، إضافة إلى تدمير معقله في مناطق الأنبار الواقعة غربي العراق، تزامناً مع تدريب قوات البيشمركة الكردية.

وأضافت أن ما بين عشرين وخمسة وعشرين ألف عنصر بيشمركة سيدخلون المنطقة عبر الصحراء، خلال التدخل البري الذي سيبدأ في شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، حيث تدعم تركيا هذا التدخل.

هذا فيما أفادت تقارير إعلامية أن هناك اتفاقاً غير معلن بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران على توحيد رؤيتهما إزاء الأزمة السورية، تقضي بضرورة القضاء على تنظيم داعش أولاً، ثم البحث في نظام الأسد لاحقاً.

ورأت التقارير أن إيران نجحت في إقناع إدارة أوباما بضرورة القضاء على تنظيم داعش وجبهة النصرة أولاً، ثم البحث عن حل سياسي ومصير الأسد في الأزمة السورية، على اعتبار التوافق أولاً على القواسم المشتركة بين البلدين وعدم الربط بين ضرورة إزاحة الأسد ومحاربة الجماعات المتشددة في سوريا.

وعلى العكس من ذلك يرى حلفاء واشنطن الحاليون بضرورة التزامن بين القضاء على تنظيم الدولة وخروج الأسد، وهو ما ترفضه إيران وروسيا.

وأوضحت التقارير أن الدبلوماسية الإيرانية تدرجت مع إدارة أوباما في إقناعها بضرورة تعديل القوى العسكرية على الأرض، لإقناع الأسد بعدم جدوى بقائه، إلى اقتناعها بوجود التركيز عسكرياً على إلحاق الهزيمة بمعارضتي الأسد -متشددين ومعتدلين- حتى يتسنى البدء بالحوار السياسي والبحث بمستقبل سوريا.

وكشفت التقارير أن إيران نجحت أيضاً في استدراج واشنطن إلى التفاوض المباشر معها في موضوع الأزمة السورية، ففي البداية رفضت الولايات المتحدة الخوض في حوار مع إيران، ثم عندما بدأت مفاوضات سرية في العاصمة العمانية مسقط بين واشنطن وطهران في مارس ٢٠١٣ حول البرنامج النووي الإيراني تطرق الحديث حول الأزمة السورية، ومنذ ذلك الحين لم تغب الأزمة السورية عن جولات المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران.

وبدا واضحاً لكثير من المراقبين أن السياسية الأمريكية تجاه الأسد بدأت في التحول، حيث سعت واشنطن لتقديم محاربة التيارات

الإسلامية المتشددة في سوريا على البحث في مصير الأسد، فأيدت "مؤتمر موسكو" وأرسلت مبعوثها، دانيال روبنستين، من أجل الضغط على المعارضة السورية في الخارج، وإجبارهم على الاندماج مع معارضة الداخل والمشاركة في سوريا. إلا أن رفض المعارضة وتصلب موقفها أفضل مؤتمر موسكو وخططها بشأن سوريا.

ويتزامن ذلك مع تباطؤ الولايات المتحدة في إنشاء القوة العسكرية المؤلفة من ١٥ ألف مقاتل من الفصائل المعتدلة لمواجهة تنظيم "الدولة".

ويبدو أن القوى الإقليمية المؤيدة لثوار سوريا أيقنت أن واشنطن تقف إلى جانب طهران وموسكو في تقديم القضاء على تنظيم "الدولة" على البحث في مصير الأسد، ومن دون وجود بديل سوري معتدل يعني أن الأسد وقواته سيملؤون الفراغ، ما يعني أن مفاوضات الحل السياسي تأتي حسيما يُخطط نظام الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيين.

## جبهة النصرة تعزز الانفصال عن القاعدة وتشكيل كيان جديد



قالت مصادر في جبهة النصرة إن قادة الجبهة في سوريا يدرسون قطع ارتباطهم بتنظيم القاعدة لتكوين كيان جديد تدعمه بعض الدول الخليجية لمحاولة الإطاحة بنظام بشار الأسد.

وقالت المصادر من داخل الجبهة ومصادر مقربة منها إن قطر التي تتمتع بعلاقات طيبة مع الجماعة تعمل على تشجيعها للمضي قدما في هذه الخطوة التي ستيسر لها الحصول على التمويل.

وقد يحول ذلك جبهة النصرة من فصيل مسلح أصابه الضعف إلى قوة قادرة على التصدي لتنظيم "داعش" في وقت يتعرض فيه لضغوط من غارات القصف الجوي ومن تقدم القوات الكردية وقوات الجيش العراقي.

كما أنه سيقوي نفوذ قطر وحلفائها في الحملة الرامية للإطاحة بالأسد بما يتفق مع الطموحات الدبلوماسية المتنامية لقطر في المنطقة. ولم ينس الاتصال بالمسؤولين القطريين للتعليق.

ورغم أن جبهة النصرة لا تنتظر قرارا نهائيا بهذا الخصوص من مجلس الشورى الخاص بها إلا أنها لا تضيع وقتا، فقد انقلبت على جماعات صغيرة غير جهادية واستولت على أراضيها وأرغمتها على التخلي عن السلاح في محاولة لتدعيم نفوذها في شمال سوريا وتمهيد السبيل للكيان الجديد.

وقالت المصادر إن مسؤولين من أجهزة المخابرات من دول خليجية من بينها قطر اجتمعوا مع أبو محمد الجولاني زعيم جبهة النصرة عدة مرات في الأشهر القليلة الماضية لتشجيعه على التخلي عن تنظيم القاعدة ومناقشة الدعم الذي يمكن لهذه الأجهزة تقديمه، ووعد المسؤولين بالتمويل بمجرد تحقق الانفصال.

وقال مزمر الشام وهو شخصية جهادية بارزة على صلة وثيقة بجماعات إسلامية من بينها

جبهة النصرة في سوريا "الكيان الجديد سيرى النور قريبا وسيضم جبهة النصرة وجيش المجاهدين والأنصار وكتائب صغيرة أخرى". وأضاف "سيتم التخلي عن اسم النصرة. وستفصل الجبهة عن القاعدة. لكن ليس كل أمراء النصرة موافقين ولهذا السبب تأجل الاعلان"، وقال المسؤول "وعدا النصرة بمزيد من الدعم. أموال وإمدادات وخلافه بمجرد أن تقطع صلاتها بالقاعدة".

وأكد مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية أن قطر تريد أن تصبح جبهة النصرة قوة سورية خالصة لا تربطها صلة بتنظيم القاعدة.

ومن المحتمل أن تؤدي المحاولة التي تقودها قطر لابرار جبهة النصرة في ثوب جديد وتزويدها بالدعم إلى تعقيد الحرب في سوريا حيث تستعد الولايات المتحدة لتسليح مقاتلي المعارضة غير الجهادية وتدريبهم من أجل محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وسيكون من أهداف الكيان الجديد محاربة تنظيم "داعش" المنافس الرئيسي لجبهة النصرة في سوريا. ويتزعم "داعش" الجهادي العراقي أبو بكر البغدادي الذي ساعد في تأسيس جبهة النصرة قبل أن يختلف مع الجولاني.

كانت جبهة النصرة في وقت من الأوقات أقوى الجماعات التي تحارب الأسد غير أنها ضعفت عندما رحل معظم قادتها ومقاتليها مع البغدادي لتأسيس "داعش". ثم قتل التنظيم بعد ذلك الكثير من قادة جبهة النصرة الباقين وصار أسلحتهم وأجبرهم على الاختباء واستولى على مناطق نفوذ النصرة.

غير أن "داعش" تعرض لضغوط من الغارات الجوية التي تشنها طائرات تحالف دولي بقيادة

الولايات المتحدة. كما أن التنظيم خسر أرضاً لصالح المقاتلين الكرد في سوريا ولصالح القوات المسلحة العراقية. لكنه أبعد ما يكون عن الانهيار.

لكن البعض يأمل أن يتمكن مقاتلو الكيان المزمع انشاؤه إذا انفصلت النصر عن القاعدة من التصدي للتنظيم من خلال الحصول على التمويل المناسب والتسليح والتدريب.

وتقول مصادر جهادية إن الجولاني اقترح على مجلس شورى الجماعة أن تندمج الجبهة مع جيش المجاهدين والأنصار وهو جماعة جهادية أصغر تتألف من مقاتلين محليين وأجانب تحت قيادة قائد شيشاني.

وتأجل الإعلان بسبب اعتراضات بعض قادة جبهة النصر الذين يرفضون فكرة الانفصال عن القاعدة. غير أن البعض يرى أن من المستبعد أن يوقف ذلك الجولاني عن المضي في خطته.

وقال مصدر في النصر يؤيد خطوة الانفصال "سينفذ الخطة فليس لديه خيار. الجبهة بحاجة إلى ذخيرة وتمويل. ومن لا يرضى بذلك فيوسعه الرحيل".

وتريد جبهة النصر استخدام شمال سوريا كقاعدة للجماعة الجديدة. وقد شنت هجمات على جماعات يدعمها الغرب كانت الولايات المتحدة قررت أنها مؤهلة للحصول على دعم عسكري.

وفي محافظة إدلب استولت الجبهة على أراض من جبهة ثوار سوريا التي يقودها جمال معروف وأرغمته على الفرار. وفي الأسبوع الماضي هاجمت جماعة أخرى من جماعات

المعارضة هي حركة حزم في محافظة حلب وأرغمته على حل نفسها.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن نهاية حركة حزم سيكون لها أثر على قدرات المعارضة المعتدلة في الشمال.

غير أنه إذا تم حل جبهة النصر وانفصلت عن القاعدة فليس من المتوقع أن تتغير عقيدة الكيان الجديد. فقد حارب الجولاني مع القاعدة في العراق. وحارب بعض القادة الآخرين في أفغانستان وتربطهم صلات وثيقة بزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

وقال مصدر في جبهة النصر في حلب "بايعت جبهة النصر الشيخ الظواهري لتقادي أن تضطر لمبايعة البغدادي لكن هذه لم تكن فكرة طيبة. وحان الوقت للتخلي عنها. فلم يكن في ذلك فائدة لجبهة النصر بل أصبحت الآن على قائمة الإرهاب".

### التنسيق مع طيران التحالف ساعد الكرد على التقدم ضد داعش



قالت القوات الكردية في سوريا إن تعزيز التنسيق العسكري مع الولايات المتحدة وحلفائها ساعدها على إحراز تقدم سريع ضد مقاتلي تنظيم داعش في المنطقة الشرقية في سوريا.

وسيطرت وحدات حماية الشعب الكردية على بلدين وعشرات القرى من التنظيم المتشدد في هجوم بدأ في ٢١ شباط في محافظة الحسكة ذات الأهمية الاستراتيجية والواقعة على الحدود مع المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في العراق.

وقد أدى هذا التقدم، بحسب وكالة رويترز، إلى قطع طريق واحد على الأقل من طرق إمدادات تنظيم الدولة الإسلامية من العراق.

وتقدم هذا الهجوم بشكل أسرع من الحملة من أجل السيطرة على كوياني حيث احتاجت وحدات حماية الشعب المدعومة من مقاتلين كرد عراقيين وضربات جوية تقودها الولايات المتحدة إلى نحو أربعة شهور من أجل التغلب على تنظيم الدولة الإسلامية هناك.

وأرجع ريدور خليل المتحدث باسم وحدات حماية الشعب فضل التقدم السريع إلى التنسيق المباشر مع قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قائلاً إنهم يخططون بالضربات الجوية عبر غرفة عمليات مقرها إقليم كردستان العراق. وأضاف في مقابلة عبر برنامج سكايب على الانترنت "في الحسكة جاءت النتائج بشكل سريع للغاية".

وأضاف المتحدث باسم وحدات حماية الشعب أن تنظيم الدولة الإسلامية أضعفته هزيمته في عين العرب "كوياني".

ويؤكد هذا التطور، بحسب الوكالة، أن وحدات حماية الشعب أصبحت الشريك الرئيسي للتحالف بقيادة الولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا حيث استبعدت واشنطن فكرة العمل مع بشار الأسد الذي تعتبره جزءاً من المشكلة.

ونجح تعاون الولايات المتحدة مع وحدات حماية الشعب في أن يتجاوز حتى الآن تعقيدات ناتجة من علاقة الوحدات بحزب العمال الكردستاني الذي يصنفه الغرب على أنه جماعة إرهابية بسبب أعمال العنف التي نفذها من أجل الحصول على حقوق الكرد في تركيا.

لكن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لم يلب مطلب وحدات حماية الشعب بالحصول على أسلحة، وقال خليل "لم يرد رد حتى الآن سواء بالإيجاب أو الرفض".

وأُسفرت حملة وحدات حماية الشعب في شمال شرق سوريا عن هزيمة "داعش" في بلدي تل حميس وتل براك، وسيطرت وحدات حماية الشعب أيضا على طريق يستخدمه التنظيم المتشدد لنقل إمدادات من الحول على الحدود العراقية.

## أخبار المعارك والجبهات



استهدفت كتائب المعارضة تجمعات لقوات النظام في حي الراشدين في مدينة حلب، بالتزامن مع اشتباكات بين الطرفين في حي كرم الطراب، أما في ريف المدينة فقد دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في قرية عزيزة وفي كتيبة الدفاع الجوي بخان طومان في الريف الجنوبي، استهدف الثوار خلالها تجمعات للأخيرة بقذائف المدفعية.

هذا فيما تجددت الاشتباكات بين مقاتلي تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بريف حمص الشرقي، حيث تمكن التنظيم من استعادة السيطرة على بئر للغاز كانت قوات الأسد سيطرت عليه أمس الأربعاء.

أما في ريف حمص الشمالي فقد تجددت الاشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في محيط مدينة تلييسة وقرية الهلالية، تزامن ذلك مع قصف مدفعي على الحولة وتلييسة وأم شروش والهلالية، ما أدى إلى إصابة مدنيين بجروح.

ودارت اشتباكات حامية بين كتائب المعارضة وقوات النظام على الجهة الشرقية من مدينة معصمية الشام في الغوطة الغربية بريف دمشق، ما أسفر عن مقتل عنصر من الثوار، تزامن ذلك مع قصف مدفعي على المنطقة.

وكانت ٣٣ جثة لعناصر من مليشيا جيش الدفاع الوطني وصلت إلى مستشفى قطنا العسكري غربي دمشق، قتلوا خلال معارك مع الثوار في درعا وريفي حمص وحماة خلال الأيام الماضية.

هذا فيما أعلنت قوات الأسد عن بدء معركة جديدة في جبل الكرد بريف اللاذقية باسم "البيك يا سوريا" بهدف السيطرة على عدة نقاط هامة في المنطقة.

وأفادت "مسار برس" أن قوات الأسد شنت هجوما على مواقع لكتائب الثوار من محاور جبل دورين وكفر عجوز وخربة باز بهدف السيطرة على دورين، تزامن ذلك مع إلقاء الطيران المروحي براميل متفجرة على المنطقة، ما أجبر الثوار على التراجع.

وأضافت "مسار برس" أن تعزيزات عسكرية من جبل التركمان وريف إدلب وصلت إلى الثوار مكنتهم من استرجاع النقاط التي خسروها، كما أطلقوا معركة باسم "البيك يا الله"، اشتبكوا فيها مع قوات الأسد المدعومة بمليشيات طائفية وقتلوا عددا من عناصرها.

وفي السياق، أعلن الثوار عن إسقاط طائرة استطلاع في جبل الكرد، كما استهدفوا بقذائف الهاون والمدفعية تجمعات لقوات الأسد في جبل دورين ووادي بارودة وقم برج بارودة ونباتة وكنف جبل صهيون وقرية عرامو، ما أدى إلى سقوط جرحى وقتلى من عناصر الأخيرة.

هذا فيما استهدفت طائرات التحالف الدولي مناطق محطة لبيع الوقود المكرر والشوارع العام في قرية الحصان إضافة لاستهداف بناء سكني بالقرب من كازية العبدون في ريف دير الزور الغربي، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين وتدمير عدة مبان.

يأتي هذا فيما سقط عدد من الجرحى إثر استهداف حقل الخراطة النفطي في ريف دير الزور الغربي من قِبَل طائرات التحالف الدولي. وعلى صعيد متصل قُتل الضابط أحمد محمد علي الحداد من عناصر الحرس الجمهوري برتبة ملازم، وذلك في الاشتباكات مع الثوار في محيط مطار دير الزور العسكري.

### صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٣٢ الجمعة ٢٠١٥/٣/٧